

فردج تطبيقي \_\_\_\_\_

[ الكلام هو فعل المتكلم يوجد مؤلفا على نحو مخصوص، سواء وجد المتكلم أم لم يوجد، والغرض منه إما الإيصال المحايد (الأداء)، أو الإيصال المؤثر (الإبلاغ)]. وبطبيعة الحال فإن هذا المفهوم العام يتجسد في عدد من المقولات الفرعية التي تعين الأغراض الدلالية المختلفة للكلام. وربما كان الوقوف عند عدد من هذه المقولات الفرعية التي تنضوى تحت مجال "الكلام" يمكن أن يكشف عن هذه الأغراض. وهذا ما ستحاول الصفحات التالية أن تفعله.

### ◎ الخبر

يمكن تناول معالجة أبي هلال لهذه المقولة من خلال تحليله للدوال التالية: "النبأ"، و"العبرة عن .."، و"الحديث" و"القص".

وبطبيعة الحال فإننا نبدأ بتحليل الدالة الأساسية: "الخبر"؛ حيث يحددها أبو هلال بقوله: "الخبر هو القول الذي يصح وصفه بالصدق والكذب، ويكون الإخبار به عن نفسك، وعن غيرك. وأصله أن يكون الإخبار به عن غيرك. وما به صار الخبر خبرا هو معنى غير صيغته؛ لأنه يكون على صيغة ما ليس بخبر كقولك (رحم الله زيدا) والمعنى (اللهم ارحم زيدا). [ص32].

ومن الواضح أننا أمام المكونات الدلالية التالية:

- قول.
- للإخبار عن النفس أو غيرها.
- يصح وصفه بالصدق والكذب.
- صيغته التركيبية قد تأتي لغير غرض الإخبار.